العرب
السبت 2019/11/16
السنة 42 العدد 11530

مخاض عسير لتشكيل الحكومة في إسبانيا

مدريد - يضرب القائم بأعمال رئيس الوزراء في إسبانيا، بيدرو سانشيز موعدا مع مفاوضات شاقة مع أحزاب لها ذات توجه الحزب الاشتراكي الذي يرأسه من أجل تشكيل حكومة خالية من اليمين المتطرف كما تعهّد.

وأعلن بيدرو سانشيز، الذي خرج منتصرا مع حزبه في الانتخابات الأخيرة، رغم تراجع عدد مقاعد كتلته في البرلمان، أنه يسعى إلى تشكيل حكومة بحلول ديسمبر المقبل.

وجاء ذلك خلال مؤتمر صحافي عقده مع البلجيكي تشارلز ميشيل، الرئيس المنتخب للمجلس الأوروبي الذي يقوم بجولاته للقاء رؤساء دول أوروبية قبل أن يبدأ مهام منصبه بصفة رسمية مطلع ديسمبر المقبل.

> إذا لم يتمكن سانشيز من جمع ما يكفي من الدعم، يمكن استدعاء الإسبان إلى صناديق الاقتراع مجددا للمرة الخامسة في غضون خمس سنوات

وهذه المرة الأولى التي يدلي فيها سانشيز الذي يرأس الحزب الاشتراكي، بتصريحات منذ التوقيع، الثلاثاء، على اتفاق مع حزب اليسار المتطرف "بوديموس"، لتشكيل حكومة ائتلافية.

وقال بيدرو سانشيز الذي رفض في وقت سابق الدخول في حكومة ائتلافية مع "بوديموس" عقب انتخابات أبريل الماضي، إن "الاتفاق بين الاشتراكيين مثير، إنه يفتح حقبة جديدة من الأمل والتفاهم".

وبعد تصدر الاشتراكيين نتائج الانتخابات التشريعية المبكرة المقامة الأحد، وقّع سانشيز وبابلو إغليسياس زعيم حزب "بوديموس" اتفاقا أوّليا، الثلاثاء، لتشكيل ما يطلقان عليه اسم حكومة ائتلافية "تقدمية".

ولكن مقاعد الحزبين مجتمعة ليست كافية لضمان أغلبية برلمانية، وسيحتاجان لطلب الدعم من أحزاب أخرى لتشكيل مثل هذه الحكومة.

وفي المقابل، أعلن حزب اليسار الجمهوري لكتالونيا، إي.آر.سي، عزمه التصويت ضد تحالف سانشيز، في وقت يرجح فيه أن يشكل الحزب الكتالوني الانفصالي عاملاً رئيسيا لتحديد ملامح الحكومة في إسبانيا.

وقال سانشيز خلال المؤتمر "نناشد كرم جميع الأحزاب السياسية الأخرى، باستثناء اليمين المتطرف فقط. إذا لم تكن هذه الحكومة، فما البديل هناك؟".

وإذا لم يتمكن سانشيز من جمع ما يكفي من الدعم، يمكن استدعاء الإسبان إلى صناديق الاقتراع للمرة الخامسة في غضون خمس سنوات، وهو ما يثير توجس الإسبان لاسيما مع استمرار صعود حزب فوكس اليميني المتطرف.

ومن جانبه، هنأ ميشيل سانشيز على فوزه في الانتخابات، وقال إنه يأمل في العمل معه في المجلس الأوروبي. وأشار إلى أن القضايا الرئيسية التي سيواجهها المجلس هي تغيّر المناخ والتماسك الأوروبي والاقتصاد وخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي "بريكست".

وكان أمام الحزبين فرصة لتشكيل حكومة ائتلافية بعد الانتخابات العامة التي جرت في أبريل، إلا أنهما فشلا في التوصل لاتفاق. واستدعى ذلك إجراء الانتخابات التي شهدتها البلاد، الأحد، وهي الرابعة في غضون 4 أعوام.

وحصل الحزبان في انتخابات الأحد على 155 مقعدا بشكل إجمالي، لكنهما ما زالا بحاجة إلى تعاون أحزاب أخرى لتشكيل حكومة، حيث تشترط القوانين الفوز بـ176 مقعدا من أجل تحقيق الأغلبية البرلمانية اللازمة لتشكيل الحكومة.

وحل الاشتراكيون في المركز الأول بـ120 مقعدًا مقابل 35 لحزب "بوديموس". وفاز حزب الشعب المحافظ بـ87 مقعدًا، وحزب "فوكس" اليميني المتطرف بـ52 مقعدًا في صعود لافت حيث كان يحظى بـ24 مقعدًا فقط.

وتعد هذه الانتخابات الرابعة خلال 4 أعوام، منذ الانتخابات الأخيرة التي جرت في أبريل الماضي، وفاز فيها حزب العمال الاشتراكي بزعامة سانشيز، دون تحقيقه أغلبية مطلقة تخوّله لتشكيل حكومة غير ائتلافية.

وتأتي الانتخابات في أجواء تهيمن عليها أزمة حملة الانفصال في كتالونيا التي عادت لتتصدر المشهد في إسبانيا بعد إصدار المحكمة العليا أحكاما بالسجن تتعلق بتسعة من قادة الانفصال والذين ساهموا بشكل كبير في استفتاء 2017 وهو ما أثار احتجاجات عارمة في الإقليم لم تخل من مظاهر الفوضى والعنف.

تركيا تستخفّ بالقانون الدولي بمواصلة التنقيب عن الغاز في قبرص

الأمم المتحدة تحذر من تصاعد التوتر في الجزيرة القبرصية

تجاوز الخطوط الحمراء رغم التحذيرات

ازدادت حدة التوتر بين قبرص وتركيا على خلفية مواصلة أنقرة عمليات التنقيب قبالة السواحل القبرصية، الجمعة، الذي يتزامن مع بدء سريان العقوبات الأوروبية الجديدة على تركيا وهو ما أثار حفيظة قبرص التي اتهمت أنقرة بالاستخفاف بالقانون الدولي والأوروبي، وهو ما يزيد وفقا لمتابعين من الانتقادات التي تواجهها تركيا التي تنتهج سياسة استعداء الجميع مما عرضها لعقوبات أوروبية وخيمة خلال الفترة الأخيرة لاعتبارات عديدة في مقدمتها الغزو التركي للشمال السوري وكذلك مواصلة انتهاك سيادة قبرص على سواحلها.

أثينا - اتهمت قبرص، الجمعة، تركيا بانتهاك القانون الدولي من خلال مواصلة تنفيذ عمليات تنقيب بحرية عن النفط والغاز قبالة سواحلها.

وقالت الرئاسة القبرصية في بيان إن "الإعلان عن هذه التحركات غير القانونية من جانب تركيا في نفس يوم بدء سريان إطار عمل جديد لعقوبات الاتحاد الأوروبي يعكس ازدراء شديدا واستفزازا للقانون الدولي والأوروبي".

ويأتي تحرك تركيا في امتداد لسياسة أردوغان المبنية على شن التهديدات ثم التنفيذ إذ كان قد توعد الأسبوع الجاري بمواصلة التنقيب وبالتالي تجاهل التحذيرات الدولية والأوروبية.

وكان مجلس الشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي قد تبنى يوم الاثنين إطار عمل لإجراءات تقييدية ضد تركيا بسبب أنشطة الحفر التي تنفذها في شرق البحر المتوسط.

ويرى مراقبون أنه بالإضافة إلى مواصلتها أنشطة التنقيب، تحاول تركيا مواصلة ضغوطها على قبرص من خلال دعمها لقبرص الشمالية واعتبارها أراض تركية ما يهدد بتقويض المساعي الأممية لإيجاد حل للأزمة القبرصية.

وفي هذا السياق شدد أردوغان، على مواصلة بلاده الوقوف بجانب جمهورية شمال قبرص وشعبها.

ونشر أردوغان رسالة تهنئة بمناسبة الذكرى التأسيسية الـ36 لجمهورية شمال قبرص التركية التي تصادف 15 نوفمبر عام 1983 معربا عن تمنّيه مستقبلا يسوده السلام والأمن والرخاء لجمهورية شمال قبرص التركية وشعبها.

وقال "تركيا باعتبارها الوطن الأم والضامن ستواصل الوقوف بجانب قضيتنا الوطنية؛ قبرص والقبارصة الأتراك".

وأضاف "للأسف، لم تجد جهودنا الرامية للتوصل إلى حل سياسي عادل ودائم ومستدام في جزيرة قبرص أي تجاوب من الجانب الرومي".

وبحسب ما نشره أردوغان، فإن الجانب القبرصي "يقوّض باستمرار جهود الحل ويبتعد عن مسألة تقاسم الجزيرة مع الشعب القبرصي التركي على أساس المساواة السياسية".

وأضاف "لا يحق لأحد، وخاصة الاتحاد الأوروبي تحويل القبارصة الأتراك إلى أسرى للألاعيب اليونانية".

وأكد أن بلاده لن تسمح إطلاقا بالاستيلاء على حقوق القبارصة الأتراك في ما يتعلق بمصادر المحروقات شرق البحر المتوسط. وأردف أردوغان أنه "في إطار التزاماتنا التاريخية، سنبذل قصارى جهدنا لجعل علم جمهورية شمال قبرص التركية يرفرف بفخر في البحار والسماء كما على الأرض".

واختتم رسالته بالقول "إننا مصمّمون على حماية حقوق ومصالح القبارصة الأتراك مثلما بددنا التهديدات التي واجهتهم في الماضي".

وتتعرض تركيا المرشحة رسميا للانضمام إلى عضوية الاتحاد على الرغم من تدهور العلاقات بين الجانبين، لانتقادات بسبب قرار التنقيب عن الغاز، وردت بالقول إنها لن تتوقف عن التنقيب لأنها تعمل في جرفها القاري أو بمناطق يتمتع فيها القبارصة الأتراك بحقوق. وتعمل سفينة حفر تركية أخرى هي السفينة ياوز قبالة ساحل قبرص الغربي.

وفي السياق نفسه، قال فؤاد أقطاي نائب الرئيس التركي، الجمعة، إن سفينة التنقيب عن النفط والغاز فاتح بدأت عملياتها قبالة الساحل الشمالي الشرقي لقبرص وذلك على الرغم من تحذيرات الاتحاد الأوروبي لأنقرة.

أنطونيو غوتيريش

تدهور مناخ عملية السلام بسبب التوتر في قبرص وحولها

وفي إطار الجهود الأممية لتفعيل عملية السلام في قبرص، قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، الخميس، إن مناخ عملية السلام في قبرص "يزداد سوءًا".

وحذر غوتيريش من احتمال تصاعد التوتر في الجزيرة جراء الخلافات على خط وقف إطلاق النار، واستمرار الطرفين التركي والرومي في أنشطة البناء غير المصرح بها.

وأشار إلى أنه رغم المقترحات المختلفة التي طرحتها الأطراف حول أنشطة التنقيب عن النفط والغاز التي تتسبب في تصاعد التوتر، إلا أن اختلاف وجهات النظر ما يزال مستمرا.

وأضاف أن "مناخ عملية السلام تدهور بسبب التوترات المستمرة في قبرص وحولها"، مشيرا إلى أن الجانبين "لم يتمكنا بعد من الاتفاق على المفاهيم المرجعية" من أجل استئناف المفاوضات.

ولفت غوتيريش إلى أن مبعوثته الخاصة إلى قبرص "جين هول لوت" زارت الجزيرة 6 مرات خلال الفترة السابقة، وعقدت مباحثات مع مسؤولي الدول الضامنة؛ تركيا واليونان وبريطانيا.

وأكد أنه سيواصل البحث عن طرق تساعد في العودة إلى عملية التفاوض في قبرص، مشددا على أن الحل في أيدي الطرفين التركي والرومي.

وقال إنه يتابع تطورات أنشطة التنقيب عن النفط والغاز بقلق، داعيا الأطراف إلى ضبط النفس والابتعاد عن التوتر.

واعتبر أن "توفر الموارد الطبيعية في قبرص وحولها سبب قوي لحل مستدام ومقبول بشكل متبادل، ويمكن أن تعمل على تعزيز التعاون الإقليمي الأعمق".

ومن المرتقب أن يلتقي غوتيريش في العاصمة الألمانية برلين، رئيس جمهورية شمال قبرص التركية مصطفى أقينجي، وزعيم قبرص الرومية نيكوس أناستاسياديس، يوم 25 نوفمبر الجاري.

وجرى تقسيم قبرص، وهي عضو في الاتحاد الأوروبي، بعد غزو تركي عام 1974 بسبب انقلاب نفذه القبارصة اليونانيون لفترة قصيرة.

البوسنة تمنع مهاجرين من مغادرتها نحو أوروبا

بلغراد - ذكر موقع "كليكس با" الإخباري أن السلطات البوسنية في إقليم "أونسكو-سانكي" على الحدود مع كرواتيا منعت، الجمعة، المهاجرين من مغادرة مراكز الاستقبال.

ونقل الموقع عن وزير الداخلية بالإقليم، نيرمين كلياسي قوله إنه تم اتخاذ القرار بسبب الضغوط من العدد الكبير للمهاجرين في المنطقة.

ولكن بشكل فعال، يضر القرار فقط بالسكان في مركزين رسميين للمهاجرين وهما "بيرا" و"ميرال" في بلدة بيهاتش. والأشخاص هناك يتم تسجيلهم بشكل رسمي كطالبي لجوء، على الرغم من أنه اتضح أنهم لا يعتزمون البقاء في البوسنة بشكل دائم، وهم ينوون العبور إلى أوروبا حسب السلطات البوسنية.

وطبقا للتقرير، لا تنطبق القيود على المهاجرين، في أماكن أخرى، مما يعني أنه سيكون لهم الحرية في عبور الحدود ومواصلة رحلتهم باتجاه دول الاتحاد الأوروبي الغنية.وهناك حوالي سبعة آلاف مهاجر في الإقليم، 2300 منهم في مركزي "بيرا" و"ميرال".

ومنذ سنوات تكثف السلطات البوسنية من إجراءاتها لمنع المهاجرين من العبور إلى قلب أوروبا ولاسيما إسبانيا بعد أن أصبح المهاجرون يتخذون طرقا أخرى للعبور إلى القارة العجوز بدلا عن دول البلقان.

وجاء ذلك بعد أن اتفقت الدول الأوروبية على وقف السيل المتدفق من اللاجئين والمهاجرين غير الشرعيين الساعين لدخول أوروبا والاستقرار في إحدى دول الاتحاد عبر ما يعرف بطريق البلقان، والذي كان يبدأ من تركيا ثم يتفرع إما إلى اليونان أو بلغاريا، ومنها إلى سلوفينيا أو هنغاريا ومنها إلى النمسا ومن ثم إلى ألمانيا أو غيرها من دول غربي أوروبا.

ومنذ الإعلان عن هذا الاتفاق، بدأ اللاجئون والمهاجرون بمساعدة من تجار البشر في استخدام طريق بديل يبدأ من اليونان مروراً بألبانيا ومنها إلى الجبل الأسود ثم إلى البوسنة ومنها إلى كرواتيا وسلوفينيا وصولاً إلى النمسا وألمانيا التي تعد المقصد الرئيسي لأغلب اللاجئين والمهاجرين.

ويرى مراقبون أن استقبال البوسنة التي لا تنتمي للاتحاد الأوروبي، لهؤلاء المهاجرين ومحاولة منعهم من العبور إلى أوروبا أثقل كاهل اقتصادها المأزوم.

جونسون المكبل بأغلال بريكست يتعهد بعدم تمديد الفترة الانتقالية

لندن - تعهد رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، الجمعة، بأنه "سيضمن بالتأكيد" ألا تمدد حكومته المرحلة الانتقالية للخروج من الاتحاد الأوروبي بريكست قبل نهاية العام وذلك في محاولة لتعزيز خزائنه الانتخابي ومغازلة خزانات أخرى تشارك المحافظين رؤيتهم حيال مغادرة المملكة للتكتل الأوروبي على غرار حزب بريكست.

وبالرغم من أنه لم يحسم أمر بريكست بعد إلا أن جونسون أكد "لا أريد أي تمديد. إذا نجحنا في الحصول على أغلبية فاعلة فكل ما نحتاجه هو تسعة مقاعد أخرى ثم يمكننا قطعا أن نضمن" عدم السعي لتمديد المرحلة الانتقالية.

ويأتي تعهد جونسون في وقت تحصل فيه على هدية في مستهل حملته الانتخابية من حزب بريكست إذ تعهد زعيمه نايجل فاراج بعدم مزاحمة المحافظين على مقاعدهم في 300 دائرة انتخابية فاز فيها رفاق جونسون في انتخابات 2017.

وكان التهديد الذي يمثله حزب "بريكست" لجونسون أحد أكثر جوانب الانتخابات غموضا.

وأحدث فاراج تحولا في السياسة البريطانية، خلال العقد الماضي، من خلال اجتذاب ناخبين مؤيدين لحزب المحافظين، مما أرغم رؤساء حكومات متعاقبين على اتخاذ مواقف صارمة من أوروبا لم يسبق لها مثيل.

وبالرغم من أن الأيام الماضية حملت معها اتهامات من حزب بريكست للمحافظين مفادها أنهم مارسوا ضغوطات على مرشحيهم لسحب ترشحاتهم إلا أنها لم تؤثر على تعهدات الحزب السابقة وهو ما يعود بالنفع على حظوظ جونسون.

وقال نايجل فاراج اليوم، الخميس، إن حزب المحافظين تعهد بتوفير وظائف لمرشحين منافسين في الانتخابات في محاولة لإقناعهم بالتنازل ومنح الحزب فرصة أفضل للفوز.

وأضاف أنه لا يلقي باللائمة على جونسون بشكل شخصي، لكنه يتهم مستشارا كبيرا "بدعوة مرشحي حزب بريكست ليعرض عليهم وظائف إذا ما انسحبوا".

وأكد فاراج في تغريدة على تويتر إن "النظام فاسد ومنهار" في خضم تنامي نزاع بين أحزاب التيار اليميني، والموالية للخروج من الاتحاد الأوروبي "بريكست" قبل إجراء انتخابات عامة في 12 ديسمبر المقبل.

وقد أعقبت خطوة فاراج المتمثلة في سحب ترشيح مرشحين من حزبه في دوائر انتخابية تعد من معاقل المحافظين، دعوة صريحة من الرئيس الأميركي دونالد ترامب وجهها إلى جونسون وزعيم حزب بريكست طالب فيها الاثنين بالتعاون من أجل تنفيذ بريكست في خطوة رأى فيها حزب العمال تدخلا في الانتخابات البريطانية.

واعتبر آنذاك ترامب أن الصفقة التي توصل إليها جونسون مع الأوروبيين لا تتيح لبريطانيا فرصة إبرام اتفاق تجارة حر مع الولايات المتحدة الأميركية.

ومن المنتظر أن تكون الانتخابات العامة التي ستجري في ديسمبر بمثابة الفرصة الأخيرة للمحافظين لتنفيذ وعودهم بإخراج المملكة من التكتل الأوروبي وكسر جمود تنفيذ بريكست.

ويشكل بريكست أبرز مواضيع الحملات الانتخابية في لندن الخلافية، وقد حض الساعون لإبقاء بريطانيا في التكتل على عدم فقدان الأمل في دعوة ضمنية للناخبين إلى التصويت لهم وعدم السماح بخروج المملكة من التكتل.

وقبل أقل من شهر عن الانتخابات العامة في بريطانيا يتعهد حزب العمال الذي يتزعمه جيريمي كوربين بأنه في حال فوزه سيقوم باستفتاء جديد بشأن عملية مغادرة المملكة للتكتل أو إعادة التفاوض مع الأوروبيين.

نايجل فاراج

مستشار كبير عرض على مرشحي الحزب وظائف إذا ما انسحبوا

وفي الجهة المقابلة يقول حزب الليبراليين الديمقراطيين إنه سيسعى إلى منع بريكست والتخلي عن فكرة الخروج وهو أحد أبرز الأحزاب المؤيدة لبروكسل، بينما يؤكد المحافظون الذين يقودهم جونسون على أن تنفيذ بريكست سيتم في حال تمكنوا من الحصول على أغلبية داخل مجلس العموم بعد فشل زعيمهم في تمرير الاتفاق الذي توصل إليه مع الأوروبيين بالرغم من انتزاعه الموافقة المبدئية عليه من البرلمان السابق.